

1 - شرح كتاب الفتن من صحيح البخاري - الدرس الأول - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم اما بعد ايها الاخوة في هذه الليلة ليلة - 00:00:00

التاسع والعشرين من شهر ذي الحجة نبدأ القراءة في كتاب الفتن في صحيح الامام البخاري رحمه الله تعالى الحاجة ملحة هذه الايام وهذه السنوات الخداعات التي يصدق فيها الكذب يكذب فيها. الصادق ويؤمن فيها الخائن. ويخون فيها الامين - 00:00:30

لكثرة الفتن وكثرة دعائها من دعاة الالحاد والبدع ودعاة الخوارج والرفض والانحراف عن الشريعة ودعاة الشهوات وكثرة ما يعرضون من الباطل سواء في الشبهات والفكر او في الشهوات والسلوك ففي هذا الزمان - 00:01:30

نسأل الله ان يلزمنا السنة وان يقيمنا عليها وان يقبضنا عليها غير مبدلين ولا منحرفين. كثرت الفتن جدا وكان من الملح للمسلم ان يعتني بفقه الفتن على قاعدة قول الشاعر عرفت الشر لا للشر ولكن - 00:02:30

ومن لا يعرف الخير من الشر يقع فيه. او من لا يعرف الشر من الخير يقع فيه ولذلك قال عمر انما تنقض قرى الاسلام عروة عروة اذا نشأ في الاسلام من لم يعرف الجاهلية. المقصود من لم يعرف - 00:03:10

احكام الجاهلية وما كانوا عليه من الباطل. وكيف ناقضها الاسلام لذلك اعتنى بهذا كثير من العلماء فالفوا مثل مسائل التي خالفهم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. للامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب - 00:03:40

ومثل كتب الكبائر. التي صنفت في هذا الباب كالامام الذهبي. وابن حجر الهيثم الشافعي والامام محمد ابن عبد الوهاب وغيرهم انما هذه جمعوها لانها الكبائر من اخلاق الجاهلية جمعوها لبيان خطرها ويدرسها المسلم لانها فتن - 00:04:10

في السلوك ومنها ما هي فتن في الفكر ومن مما الف العلماء فيه الفتن كمصنف شيخ البخاري نوعين بن حماد الخزاعي. رحمه الله صنف كتابا في الفتن. وصنف ابو عمرو الداني كتابا في الفتن. واصحاب الجوامع - 00:04:40

كالبخاري ومسلم واصحاب السنن عقدوا كتابا في مصنفاتهم يسمونه كتاب الفتن. كل ذلك تحذيرا للناس. مما يكون من الفتن والانسان اذا ما عرف الشر معرفة علم يوشك ان يقع فيه. ولذلك كان حذيفة كما في الصحيح - 00:05:20

حين يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني. والمقصود بتعلم الفتن ليس مقصود الهجوم للجاهل ليطلع على الفتن لا مقصود ان يعلم - 00:06:00

كيف السلامة من الفتن؟ فاذا كان الانسان ليس عنده علم للخروج من الفتن يخشى عليه من الوقوع في الشبهات. ولذلك من الخطأ ان بعض بعض الناس يطالع بعض المواقع المفتونة - 00:06:30

والفاتنة بحجة ان يطلع على ما عند اهل الباطل يقول لنعرف ما عندهم وهو جاهل فيدخل في مواقع او على قنوات مواقع الانترنت او قنوات فضائية على مناظرات مع النصارى وهو - 00:07:00

ويعرضون شبهاتهم او مع اهل الرفض ويعرضون باطلهم وكذبهم ودسائسهم. او على القاضائية وكيف ويبثون الشبهات والفتن وهو وخلو من العلم. الذي به يدفع الشبهة. لان الانسان لا يستطيع ان يدفع الشبهة الا بعلم راسخ - 00:07:30

لانه اذا كان علمه قليلا ربما خطفته الشبهة. ولذلك قال الله عز وجل وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها

ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم - 00:08:20

يخوض في حديث غيره انكم اذا مثلهم. ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا وقال قبلها واذا سمعت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره. واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين. لا تقعد معه - 00:08:50

اذا كان هذا الخطاب وجه الى النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ما انزل الله عليه من العلم وحى والثبات والمقصود به الامة. الا يأتي الانسان يهجم على الشبهات والفتن وهو خلو من ما يدفعها به. او على الشهوات - 00:09:20

فتن الشهوات مواقع فيها باطل وفسوق وفجور اطالها لاجل القاء نظرة فضول. وليس معه من التقوى ما يدفع هذه الفتنة. لان الفتنة خطافة. الفتنة خطافة والفتن انواع فتنا انواع منها فتن اخر الزمان ومنها فتنة الانسان - 00:09:50

في بيته لما قال عمر رضي الله عنه ايكلم سمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة قال حذيفة انا. قال انك عليها لجريء. قال سمعته يقول في فتنة الرجل في اهله - 00:10:30

وولده تكفرها الصلاة والصدقة قراءة القرآن. اذا ماذا يعني؟ يعني فتنة المعاصي ما اموالكم واولادكم فتنة؟ واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة. يعني يوقعونك في الائم يوقعونك في الباطن. فقال ليس عن هذا اسألك. قال اتريد - 00:10:50

الفتنة التي تموج موج البحر؟ قال نعم. اذا الفتن انواع منها ما يكون الانسان ومع اهله او مع اولاده ومنها ما يكون مع نفسه شهوة ومنها ما يكون مع الناس. ومنها ما يكون فتن - 00:11:20

اخر الزمان التي تموج موج الفحم البحر. ومنها ما اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم انها فتن لا تدع بيتا الا دخلته اولجته. فتن تعم الناس اخر الزمان المهم انه اعتنى العلماء بتصنيف الفتن اما كتب مفردة - 00:11:50

او كتب آ داخل الكتب. كمثل البخاري في صحيحه عقد كتاب الفتن. وذكر فيه الفتن والتحذير من الفتن وفتن اخر الزمان فتنة الدجال فتنة آ يأجوج ومأجوج الى اخره. هذه فتن عظيمة فتنة الدجال اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها اعظم او اكبر فتنة - 00:12:20

تكون لشدة ما معه. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه تكون فتن يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا. ويمسي كافرا مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا. المهم من - 00:12:50

من حسن اختيار الاخوان في المكتب التعاوني اختيار هذا الباب او الكتاب من صحيح البخاري و نسال الله تعالى ان يمن علينا باكمالهم وان يمن علينا بالاخلاص في تعلمه تعليمه وان يمن علينا بالاستفادة منه - 00:13:20

سنستفيد ان شاء الله غالبا من كتاب الحافظ ابن حجر فتح الباري فان هذا الكتاب كما الصيد في جوف الفيران. من من جاء بعده من الشراح اخذ منه ومن سبقوه من الشراح اخذ منهم المفيد. وناقشهم في - 00:13:50

ما في ما قالوه نظر. وكما قال الشوكاني رحمه الله لما قيل له اشرح لنا صحيح البخاري قال لا هجرة بعد الفتح. ويا حبذا ان يقرأ احد الاخوان سلطان اقرأ من المتن بابا ثم نعلق على المفيد فيه بعون الله - 00:14:20

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد يقول الامام البخاري غفر الله له ولشيخنا وللسامعين. كتاب الفتن باب ما جاء في قول الله تعالى - 00:14:50

قال واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر من الفتن. حدثنا علي بن عبدالله قال حدثنا بشر بن السري. قال حدثنا - 00:15:20

ابن عمر عن ابن ابي مليكة قال قالت اسماء رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا على حوضي انتظر من يرد علي. فيؤخذ بناس من دوني فاقول امتي - 00:15:40

يقال لا تدري مشوا على القهقرة. قال ابن ابي مليكة اللهم انا نعوذ بك ان نرجع لا اعقابنا او نفتن حدثنا موسى بن اسماعيل قال ان ابو عوانة عن مغيرة عن ابي وائل قال قال عبدالله رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:00

انا فرطكم على الحوض ليرفعن الي رجال منكم. حتى اذا هويت لناولهم في نجوم اخت لجودوني فاقول اي رب اصحابي يقول لا تدري ما احدثوا بعدك. حدثنا يحيى ابن بكير قال حدثنا يعقوب ابن عبد الرحمن عن ابي حازم قال سمعت سهل بن سعد رضي الله عنه يقول - [00:16:30](#)

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض فمن ورده شرب منه. ومن من شرب منه لم يظلم بعده ابدا لا يرد علي اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني - [00:17:00](#)

وبينهم قال ابو حازم فسمعني النعمان ابن ابي عياش وانا احدثهم هذا فقال هكذا سمعت سهلا فقلت نعم. قال وانا اشهد على ابي سعيد الخدري لسمعته يزيد فيه قال انهم مني فيقال انك لا تدري ما بدلوا بعدك. فاقول سحقا سحقا لمن - [00:17:20](#)

نعم. هذا الباب اول الفتن الحافظ رحمه الله ابن حجر بين معنى الفتن وجمع اقوال اهل العلم فيها جمعا حسنا. فيقول الفتن جمع فتنة قال الراغب يعني الراغب الاسبھاني في كتابه المفردات. قال الراغب اصل الفتن ادخال - [00:17:50](#)

الذهب اصل الفتن ادخال الذهب في النار لتظهر جودته من رذائته. هذا اصله ويستعمل في ادخال الانسان النار. يعني اصلها في اللغة الفتن ها اصله هو هذا ادخال الذهب في النار لتصفيته. واخراج زغله - [00:18:20](#)

منهم ثم يستعمل وكأنه اراد ان يقول انه على المجاز يعني يستعمل على المجاز. لكن الله والله اعلم انه يستعمل حقيقة سواء حقيقة عرفية او حقيقة لغوية يعني من اتساع اللغات على كل يستعمله العرب في ادخال الانسان النار هذا كما في في القرآن. ذوقوا فتنة -

[00:18:50](#)

يعني عذابكم ويطلق على العذاب كقوله ذوقوا فتنتكم وآآ يعني ادخال الناس النار مثل قوله عز وجل ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات انهم الذين عذبوهم والقوهم في النار. والمراد في - [00:19:20](#)

فيها ردهم عن دينهم. فتنهم عن دينهم. قال ويطلق على العذاب كقوله فتنتكم وعلى ما يحصل عنه العذاب. عندكم فتح عنه ولا عنده مع احد معه فتح الباري. ها وعلى ما يحصل عنه العذاب. ها - [00:19:50](#)

نعم عند لا هذا غلط الصواب عنه كما في المفردات نفسها. يعني المقصود ثم كما قال كقوله تعالى الا في الفتنة سقطوا. فتنة النفاق يحصل عنها عذاب في الآخرة. يحصل العذاب عن هذه الفتنة. قال وعلى الاختبار كقول - [00:20:20](#)

وفتناك فتونا. اختبرناك وامتحانك. وآآ فيما يدفع اليه الانسان من شدة ورخاء وفي الشدة اظهر معنى واكثر استعمالا قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة يعني هو ممكن يطلق على الخير. يبلى بالخير الانسان. يبتلى يمتحن - [00:20:50](#)

فتنة اي امتحانا. لكن في الغالب والاكثر ان تطلق الفتنة في ما يبتلى الانسان فيه من الشر والا فيطلق على قد ينعم على الانسان نعمة امتحان. مثل ما قال عز وجل انما اموالكم واولادكم فتنة - [00:21:20](#)

الاموال شر الاولاد شر. اجيبوني يا جماعة. ليسوا شرا. خيرا لكن المقصود هنا الامتحان ليس المقصود بالشر؟ انما المقصود الامتحان. قال ومنه قوله تعالى وان كادوا ليفتنونك ان يوقعونك في بلية وشدة في صرفك عن العمل بما اوحى اليك - [00:21:40](#)

ثم ذكر قال فان كانت من الله يعني الفتنة فتن الله بها العبد ما امتحنه قال فان كانت من الله فهي على وجه الحكمة. بمعنى انه لحكمة بليغة فتن الناس. مثلا - [00:22:10](#)

مثل ما يسأل بعض الناس يقول لماذا وجد ابليس؟ نقول ايش؟ فتنة. ليمتحن الناس لكنها لايش؟ لحكمة بليغة ليميز الله الخبيث الخبيث من الطيب. هل يصلح بالله؟ فرعون الفاجر الظالم - [00:22:30](#)

يصلح في الجنة في النعيم مع الانبياء والصالحين. على ظلمه وجبروته وفجوره ما يصلح فالحكمة ان الله امتحن هذا بهذا امتحنهم بالدنيا وبالاموال وبغيرها وبالفتن وظهورها ليميز الله الخبيث من الطيب. فكل شيء من الله في ظاهره شر انما هو لحكمة -

[00:22:50](#)

بليغة. انما هو لحكمة بليغة. قال وان كانت من يعني انسان يفتن انسانا بغير امر الله وان كانت من الانسان بغير امر الله هي مذمومة. فقد ذم الله الانسان بايقاع بايقاع الفتنة كقوله والفتنة اشد من القتل. وقوله ان الذين - [00:23:20](#)

فتنوا المؤمنين والمؤمنات. وقوله ما انتم عليه بفاتنين. وقوله بايكم المفتون قوله واحذرهم ان يفتنوك. اذا قد يفتن الانسان غيره.

لكن مثلا لو ان فتن غيره بمعنى امتحنه بامر الله. مثل ما امر الله النبي - [00:23:50](#)

وسلم والمؤمنين ان يمتحنوا المؤمنات المهاجرات. فامتحنوهن. بسؤالهم ومعرفة حقيقة هجرتهم هذه ليست فتنة شر هذه بامر الله.

فنقول امر الله وبامتحانهن هنا لمعرفة المؤمنات الصادقات من غيرهم. فان علمتموهن مؤمنات تبين لكم - [00:24:20](#)

ان ظهر فلا ترجعوهن الى الكفار. لكن اذا تبينتهن غير مؤمنات غير صادقات يرجعن الى الكفار. مفهوم اذا قد يؤمر الانسان قد يمتحن

على وجه الفتنة على وجه الحكمة. هناك مسألة يذكرها الفقهاء - [00:24:50](#)

وهي اذا تابت الزانية. عرفت امرأة بالزنا وتعبت. بعض الفقهاء قال تمتحن. وبعض الفقهاء قال لا خطأ ولا تمتحن. لماذا؟ قالوا لانه

يكفي منها ان تظهر واذا امتحناها فتناها وواقعناها بالباطل. لكن الذين قالوا تمتحن. دعونا ننظر الى - [00:25:10](#)

قول الذين قالوا تمتحن لاجل انه لا تحل الزانية للمؤمن لان الزانية الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة. والزانية لا ينكحها الا زان او

مشرك. وحرم ذلك على المؤمنين. طيب اذا تابت - [00:25:50](#)

الذين قالوا انها تمتحن قالوا يعرض لها انسان على القول الخطأ نقول على القول المرجوح يعرض لها انسان فان ظهر منها انها صادقة

وآ ردتة فهي صادقة في توبتها. وان ظهر منها الميول الى الفاحشة فليست صادقة فلا تحل له. على كل هنا ظريبتنا مثال - [00:26:10](#)

الى انه قد بعض الفقهاء يذكر ايش؟ انه تجوز لاجل امر الله. لكن هذه المسألة اللي ذكرناها لكم الصحيح انه لا لا تمتحن. واضح؟ لكن

الغالب انه لا يجوز فتنة الانسان - [00:26:40](#)

بمعنى سواء ان يحد على الباطل مثل ايش؟ مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ افتي انت يا معاذ بماذا؟ فتنهم. بطول

الصلاة. هل طول الصلاة؟ هل طول الصلاة - [00:27:00](#)

ممنوع اصلا ممنوع؟ لا مطلوب شرعا. لكن لما كان سببا فتنة بعض الناس وخروجه عن الجماعة وتخلفه عن الجماعة سمي النبي صلى

الله عليه وسلم فعل معاذ فتنة. قال افتنان انت يا معاذ - [00:27:20](#)

افتنان انت يا معاذ فهنا لا يجوز الانسان ان يفتن الناس. سواء يمتحنه او يضطرهم الى ان يقعوا في الباطل او بغض الحق ولذلك قال

الفقهاء ايه لا يحل كما في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل ان يؤم الرجل قوما وهم له - [00:27:40](#)

قالوا كراهة حق لفسوق او فجوري او بدعته. فهنا لو انهم فتنهم بكراهة الصلاة خلفه. بالتفرق اما اذا تركهم اجتمعوا فاذا كان هو

سبب الفتنة لا يحل له. طيب على هذا فقوله - [00:28:10](#)

ان كانت من الانسان بغير امر الله فهي مذمومة. واذا كانت بامر الله فليست مذمومة. وعلى هذا ايها الاخوة انبه على شيء حتى لا

يفهم بعض الناس تجد بعض الناس يمتحن الناس. ماذا تقول في فلان؟ وش رايك بفلان - [00:28:40](#)

يتمحن الناس بالاشخاص. هذا لا يحل. هذا لا يحل. وكون السلف قديما يمتحنون بعض يمتحنون الجهمية والرافضة في الامام احمد

او بابن المبارك هذا كان الامتحان ايش؟ في الجهمية من الذين كانوا ضد الامام احمد؟ الذين يقولون بخلق القرآن الجهمية الذين

يقولون بقول جهم - [00:29:00](#)

لنفي الصفات فلا نخلط بين ما كان عليه السلف في التعامل في هذه الامور في كبريات المسائل والبدع ونزلها على ما يكون بين

المؤمنين اهل السنة سنة من الاختلافات قد تكون اقل من ذلك. لان مسألة الجماعة اعظم من قضية انك - [00:29:30](#)

توافق فلان او تخالف فلانا. هذي اعظم. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ترك كثيرا من الامور التي مطلوبة شرعا لدرء الفتنة. لدرء

الفتنة. وهذا سيأتينا ان شاء الله في هذه - [00:30:00](#)

الكتاب فمثلا ترك لما فتح مكة قال لو قال صلى الله عليه وسلم لولا ان قومك حديث عهد بكفر او بجاهلية لهدمت الكعبة ولبنيتها على

قواعد ابراهيم ولجعلت لها بابا بابين يدخلون من باب. ما الذي منعه؟ ترك الشيء الذي مطلوب شرعا - [00:30:20](#)

هو خشية ان يفتن الناس. يقولون يفتنوا عن دينهم ويشكوا ويرتدوا. ويكون في غيظ على كل قد ترك النبي صلى الله عليه وسلم

اشياء خشية الفتنة خشية الفتنة الناس. يقول وقال غيره اي غير الله - [00:30:50](#)

اصل الفتنة الاختبار. اصلها في اللغة الاختبار. ثم استعملت فيما اخرجته المحنة والاختبار الى المكروه استعملت فيما تخرجه المحنة والاختبار الى المكروه. من مكروهات فمثلا الشرك فتنة الكفر فتنة سماها الله فتنة. والفتنة اكبر من القدر. فتنة الشرك - [00:31:20](#)
قال الامام احمد اتدري ما الفتنة؟ الفتنة الشرك. فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب نليم. قال اتدري ما الفتنة؟ الفتنة الشرك. هل هل شرك بذات فتنة هنا على هذا الكلام لا. هو فتن عن عن الايمان الى الشرك. يعني مثلا والفتنة اكبر من القتل نزلت في الذين - [00:31:50](#)

يفتنون المؤمنين يردونهم عن دينهم. ولما اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم غزوا فقتلوا رجلا في اخر رجب وفي اول شعبان هل انسلخ رجب حرم من الاشهر الحرم؟ هل انسلخ او لم ينسلخ - [00:32:20](#)

اشتبهوا فقتلوا رجلا فقال المشركون محمد واصحابه يزعمون انهم يعظمون حرمان الله ويقتلون في الاشهر الحرم. فقال الله عز وجل والفتنة التي يقعون فيها بصد الناس عن اديانهم وتعذيبهم حتى - [00:32:40](#)

وعرضهم الباطل لهم وصدهم عن الدين اكبر من القتل. في المحرم. فاذا الفتنة تطلق على الكفر لانها لان الكفر نتيجة ذلك الصد والفتن. مثل ذلك الصد والفتن. يقول ثم واطلقت على كل مكروه او ايل اليه. كل مكروه فتنة. او يؤول الى مكروه هو فتنة. اذا كل -

[00:33:00](#)

فتنة. وكل ما يؤول الى المكروه هو فتنة. المقصود بالمكروه ايش؟ المذموم. وليس المقصود به يعني ايش؟ الذي قسيم الحرام لا المكروه يشمل الحرام وما فوقه وما دونه. يعني قد يكون اعلى من الحرام الكفر وهو نوع من الحرام ومكروه - [00:33:30](#)
ثم قال كالكفر والاثم والتحريق والفضيحة والفجور وغير ذلك. كل هذه تطلق على الفتنة الترجمة قال باب ما جاء في قول الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم - [00:33:50](#)

خاصة وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر من الفتنة. لاحظ لان الله ان حذر من الفتنة قال اتقوا. الفتنة هذه الاية فيها التحذير من الفتنة. والنبي حذر من الفتنة. قال وما كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:10](#)

احذر من الفتنة ثم اورد الاحاديث التي فيها التحذير من الفتنة. في الاية هذه قوله واتقوا فيه فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة. في مسند الامام احمد بسند حسن عن عبد الله ابن الشخير - [00:34:30](#)

قال قلنا للزبير بن العوام في قصة الجمل لما جاءوا يطالبون بدمعة عثمان بعد مقتله. قال قلنا يا ابا عبد الله ما جاء بكم؟ ضيعتم الخليفة الذي قتل؟ يعني عثمان بالمدينة ضيعتموه بالمدينة. ثم جئتم تطلبون بدمي بالبصرة. فقال - [00:34:50](#)

انا قرأنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة قال مم لم نكن نحسب ان اهلها حتى وقعت منا حيث وقعت - [00:35:20](#)

لو تأملت هذه الايات هذه الاية في سورة الانفال في اوائل السورة جاءت في بعد سياق ايش؟ الاختلاف في قسمة الغنائم وخروج النبي صلى الله عليه وسلم. وانهم نازعوه في الخروج. ثم اختلفوا في - [00:35:40](#)

قسمة الغنائم يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم. كان الامر بداية وجهات نظر في الغنيمة الذين حازوا السلب وحازوا ما وقع من الغنائم قالوا نحن حزننا. والذين ذهبوا في طلب العدو - [00:36:00](#)

قالوا نحن الذين ذهبنا نقتل في العدو. وانشغلنا بقتل العدو فنحن معكم. فاختلفوا. فجاء في في سياقها واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة. لا يظن الانسان ان دائما اتقوها ولو كان الظالم معروف - [00:36:20](#)

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما. قالوا كيف ننصره ظالما؟ او مظلوم قال تمنعه من من الظلم. وذلك الزبير لما قالوا له الان ضيعتم - [00:36:40](#)

خليفة تركتموه ما حميتموه. ثم جئتم تطلبون بدمه. قال الان عرفنا اننا خوطبنا بهذه الاية. كانت الاية في في بدر في السنة الثانية من الهجرة. والان هم في سنة خمسة وثلاثين من الهجرة. بعد الثلاثة وثلاثين - [00:37:00](#)

تنبه على خلاف الخلاف وان كان صغيرا لا تنظنه صغيرا الله سماه كفرا الله سماه كفرا. انظر الى قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان

تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين. وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله. ومن يعتصم - [00:37:20](#)

فقد هدي الى صراط مستقيم. لماذا هذه الآية؟ ما سبب نزوله؟ يهودي فتن بين الانصار بين الاوس والخزرج بفتنة دنيوية فسماه الله كفرا. قال ان تطيعوهم فتنة دنيوية بينهم احتربوا وهم مسلمون. سلوا السيوف لاجل ما بينهم من من - [00:37:50](#)
من الضغائن والاشياء القديمة. من الذي انتصر في يوم بعاث؟ ومن انتصر؟ فقال الله لها لهم ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين. لاحظ كيف وكيف - [00:38:10](#)

كيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آية؟ هل معناه انهم يشركون بالله كذا يسبون النبي ان هذا نزل ذلك تم الاقتتال والتفرغ كفرا. سماه كفرا والله عز وجل لما وصف هذا التفرق والافتتان وصفه بوصف المشركين. قال ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. شيعا - [00:38:30](#)

حزام كل حزب بما لديهم فرحون. لماذا وصفه بهذا الوصف؟ لانها ليست من صفات المؤمنين تفرغوا لاختلاف. قال ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء. اي لاحظ كلمة فيه شيء يعني ليسوا على دينه انما دخل عليهم من من الباطل - [00:39:00](#)

هنا لما بدت الفتنة خوارج على عثمان رضي الله عنه ودبوا فيها ما قطعوها من اولها. اصبحوا يتكلمون ويجدون من يصغي لهم. ويجدون يقول ما لنا شغل. ويجد يقول نحن ما ندافع عن كذا ثم زادت الفتنة حتى وقعت الفتنة التي تموج موج - [00:39:30](#)
هذه التي في الحديث تموج موج البحر. مقتل عثمان وما صار بين الامة. ما اولها؟ اولها النام اهل الفتنة من من الخوارج وعبد الله بن سبأ اليهودي الذي ادعى الاسلام حاول ان يفتن - [00:40:00](#)

المسلمين وانه كذا وان الحق لعلي وان الحق لفلان. وعثمان عنده كذا ويولي اقاربه ويفعل كذا. ومنهم من يصدقه ومن منهم من ينهى عنه لكنها كبرت الفتنة. واصبح من يحامي عنهم. يقول هؤلاء يطالبون بحق - [00:40:20](#)

فلما كبرت نتج عنها حصار عثمان. وقتل عثمان قتل الخليفة. فلما وجدوا ان امر تفاقم ارادوا ان يصبحوا فراحوا يطلبون بدم عثمان فوقعت فتنة الجمل مثل واشد قتل فيها من فضلاء الصحابة. ثم صفين لماذا - [00:40:40](#)

انه يوجد من كما قال الله وفيكم سماعون له. اهل الفتنة ومن يستمع لهم. والفتن اذا شبت نسأل الله العافية والسلامة تأكل كما يقول الاخضر واليابس. وقد تدع الحليم حيرانا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:10](#)

حليم حكيم يصبح لا يدري اين الطريق. ولذلك يتقيها العبد بماذا يتقيها كما قال النبي كما سيأتينا قال العبادة في الهرج كهجرة الي في الهرج القتل الفتنة. ينصرف الى العبادة - [00:41:30](#)

وقال يوشك ان يكون خير مال المسلم غنيمة يتتبع بها شعث الجبال يمر بدينه من الفتنة تنبيه الى ان فر وقال ستكون فتنة الماشي فيها خير من الساعي. الجالس فيها القاعد فيها - [00:41:50](#)

خير من القائم. والقائم فيها خير من الماشي. والماشي فيها خير من الساعي. من استشرفها استشرفته. كل هذا ليست فقط عرض تاريخي. تنبيه لا لا تكن قائما فاجلس. لان الجالس خير من القائم - [00:42:10](#)

ان القائم موجود. والجالس ايش؟ متقي عنها. ولذلك قال من سمع منكم بالدجال فليأى عنه. يئأى يهرب من النأي والبعد. فاذا يقول الزوج انتقوا فتنة لاحظ كلمة فتنة نكرة في سياق الثابتات. والقاعدة عند العلماء - [00:42:30](#)

ان النكرة في سياق الثابتات تفيد ايش؟ الاطلاق. اي فتنة. لتشمل سواء فتنة في الدين او في السلوك او في الدنيا اجتنبها. واتقيها. واجعل بينك وبينها وقاية. من الدعاء والبعد - [00:43:00](#)

والاصلاح واتقوا فتنة. لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة. يقول الظالم والله هذي على الظالم. والمعنى كما في حديث لانه قد يكون الظالم قد يكون الانسان ظالما بفعله او بنيته مثلا قال القاتل والمقتول في النار. قالوا هذا القاتل فكيف المقتول؟ قال انه حريص على قتله - [00:43:20](#)

اخي نيته اوردته النار. ومنها السكوت عن الباطل وعدم الانكار الفتن تشمل المنكرات. ولذلك حاول ان تفحص نفسك بالمنكرات الموجودة ان تكرهها اقل شيء واضح كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من انكر فقد سلم ومن كره فقد برئ ولكن - [00:43:50](#) من رضي وتابع رضي بالفتنة وتابع رضي بالمنكر وتابع عليه. لكن قد ينكر الانسان. هذا سلم من العقاب قد يكره بقلبه ولا ينكر بلسانه لعذر. هذا برئ من الائم. لكن هل قال سلم - [00:44:20](#)

لا ما قال سلم. لان العقوبة الدنيوية اذا نزلت لا يسلم منها الا من انكر كما في قصة اصحاب القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تأتيتهم حيتانهم يوم سبتهم شرعة - [00:44:50](#)

يسبتون لا تأتيتهم. كذلك بلوناهم بما كانوا يكسبون. ذنوبهم امتحن بلوناهم امتحناهم. واذا قالت امة منهم لمتى ايظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا. قالوا معذرة الى ربكم ولعلمهم يتقون. فلما عتوا عما - [00:45:10](#)

نهوا عنه انجينا الذين ينهاون عن سوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس. لاحظ من الذين نجوا الذين ينهاون عن سوء. من الذين اخذوا الذين ظلموا. اين الذين لم ينهاوا ولم يظلموا - [00:45:30](#)

اختلف فيها العلماء. ابن عباس وعكرمة. فابن عباس يقول عذبوا شملهم العذاب. ويؤيد هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة. حتى اذا كانوا ببداء من الارض يخسف باولهم واخرهم. قالت عائشة يا رسول الله يخسف باولهم واخرهم وفيهم اسواق - [00:45:50](#)

ومن ليس منهم من صادف الطريق. او اخذ قهرا لانه جيش قد يقهر من يعوز قال يؤخذ يخسف باولهم واخرهم ويبعثون على نياتهم. ولذلك هنا الانسان يحاول ان يكره المنكر ان ينكر المنكر في قلبه. ويكرهه اذا لم يستطع ان ينكره - [00:46:20](#)

بلسانه او بيده. اما ان يرضى او يقبل او يتابع اعوذ بالله. فهذا الذي يستحق يستحق العذاب. المهم يقول وما كان يحذر النبي يحذر من الفتن ابن حجر رحمه الله ذكر في شرحه على هذه الاية يقول واخرج الطبري - [00:46:50](#)

من طريق الحسن البصري قال قال الزبير لقد خوفنا بهذه الاية يعني قوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال لقد خوفنا بهذه الاية ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما ظننا - [00:47:20](#)

انا خصصنا بها يقول واخرجه البخاري واخرجه النسائي واخرج الطبري من طريق السدي قال نزلت في اهل بدر خاصة فاصابتهم يوم الجمل. طبعا الاية لا يقصدون خاصة انها ليست لها حكم على الناس لا هي عامة لكن يقصد ان نزولها كان بسببهم هذا مرادهم لما يقول

- [00:47:40](#)

خصوصا بها يقصد السبب. كانوا ظنوا انها نزلت اية من ضمن الايات ليس ليست متعلقة بالتحذير من الاختلاف في بدر الصحابة لما لما رأوا انها بينها وبين اياته اه ايات الاختلاف في المغنم فيها فصل فصل - [00:48:10](#)

بينه وبينها بايات ظنوا انها ليست لها علاقة بهذا. وانها في الكفر والتحذير من اهل الكفر والنفاق وكذا يقول نزلت في اهل بدر خاصة يعني سبب النزول. فاصابتهم يوم الجمل. يقول وعند ابن ابي - [00:48:30](#)

شيبه عن ابن عباس قال امر الله المؤمنين الا يقرؤا المنكر بين اظهريهم. فيعصمهم عذاب قال ولهذا الاثر شاهد من حديث عدي بن عميرة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل لا يعذب العامة بعمل الخاصة. حتى يروا - [00:48:50](#)

منكر بين ظهرانيتهم وهم قادرون على ان ينكروه. فاذا فعلوا ذلك عذب الله الخاصة والعامة اخرج احمد بسند حسن وهو عند ابي داود. يقصد العامة يعني الناس العامة الناس الذين - [00:49:20](#)

لم يفعلوا المنكر لا يعذبهم بوجود خاصة يفعلون المنكر. الا اذا ظهر المنكر وكان لهم قدرة ان ينكروه فلم ينكروه. فعند ذلك يصبح استحقاقهم للعذاب بالرضا. بالرضا وعدم الانكار وعدم الانكار. يقول البخاري وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر من الفتن -

[00:49:40](#)

اي وباب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر من الفتن. يعني وتحذير النبي صلى الله عليه وسلم من الفتن لان ما هنا مصدرية. اي باب قول الله تعالى وتحذير النبي صلى الله عليه وسلم من الفتن. فعلى هذا - [00:50:10](#)

اراد ان يشير الى انه سيورد الاحاديث التي فيها التحذير من الفتن. فاورد حديث آا اسماء وحديث عبد الله ابن مسعود وحديث سهل ابن سعد ومتابعة ابي سعيد الخدري. حديث اسمى يقول ابن - [00:50:30](#)

ابي مليكة وهو اه عبدالله ابن زهير القرشي التيمي من من ذرية عبد الله بن جدعان التيمي بني تيم تيم قريش. تيم قريش جماعة ابي بكر الصديق رضي الله عنه. وطلحة بن عبيد الله - [00:50:50](#)

يقول قالت اسماء بنت ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا على حوزي انت انتظروا من يرد علي فيؤخذ بناس من دوني. فاقول امتي فيقول وفي بعض النسخ فيقال لا - [00:51:10](#)

اتدري مشغو على القهقرة؟ اي رجعوا الى الخلف. مشيت القهقرة هي ان يرجع على عقبه يتردد القهقرة. فهذا فيه التحذير من الفتن. كيف التحذير كيف مشوا على القهقرة؟ لانه عرضت لهم الفتن فارتدوا عن دينهم اما ارتداد كفر او بدعة - [00:51:30](#)

او فجور وفسوق. لان هذه العلماء يذكرونها في الكفر في الردة ويذكرونها في اهل البدع يذكرون فيها اهل البدع فهنا المصنف رحمه الله ترجم بهذا واورد حديث في الارتداد عن الدين. ثم اردفه بباب - [00:52:00](#)

فيه التحذير من الاختلاف على الولاة والخروج. وذلك في اختلاف في الدنيا يعود على الناس باختلاف في الدين. وكان البخاري رحمه اراد ان ان يبين ان هذا الخروج من هذا القبيل الذين يمنعون من الحوض. يمنعون من من الورد على الحوض - [00:52:30](#)

لانه بدعة بدع الخوارج الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم كلاب النار. هم لم يكفروا كفر شرك. انما مرقوا من بهذه الكبيرة. كبيرة الخروج وتكفير المسلمين. ثم اورد حديث عبد الله بن مسعود - [00:53:00](#)

سعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض. الفرط المتقدم اي متقدمكم على الحوض ليرفعن الي رجال منكم. يعني يأتون مقبلين. حتى اذا اهويت لاناوهم هم من الحوض اختلجوا دوني. منعهم الملائكة. حببوا لانهم يأتون ارسالا - [00:53:20](#)

هؤلاء يمنعون يعرفهم النبي صلى الله عليه وسلم انهم من امته فيقول اي رب اصحابي فيقول لا تدري ما احدثوا بعدك؟ الصلبة هنا بمعنى الامة. كما في الحديث السابق امتي مثل قوله واصحاب الرس هنا بمعنى صاحب الشيء - [00:53:50](#)

يعني هؤلاء امتي وليس المقصود اصحابه الذين هم اصحابه رضي الله عنهم وارضاهم. فاولئك اهل الرظوان واهل بدر واهل احد الذين سبقت لهم الحسنى. فلا يمنعون ولا يحجبون. واضح يا اخوان؟ ففي هذا - [00:54:20](#)

ايضا فيه ان من احدث ان من احدث منع من الحوض قال انك لا تدري ما احدثوا بعدك ما احدثوا بعدك ولذلك هذا يحمله بعض العلماء على اهل الردة من الذين ارتدوا - [00:54:50](#)

من اصحاب مسيلمة وعلى اهل البدع الذين انحرفوا بدعهم العظيمة البدع العظيمة التي منعهم من هذه الامة. ولا يعني انهم لانه قد اذا كان من من من البدع الذين اهل الاسلام وهم من المسلمين اهل البدع يحرمون من هذا - [00:55:10](#)

الان الحوض قبل دخول الجنة يحرمون من هذا ويمنعون ويعذبون في النار ثم تشملهم الشفاعة ويخرجون من النار كمسلمين. لانه ليس كل من منع من الحوض انه كافر لا. وليس كل من ادخل النار هو كافر. فيخرج من النار - [00:55:40](#)

من عصاة الموحدين ويدخلون الجنة بعد رحمة الله. اما بشفاعة الشافعين او برحمة الله واذنه عز وجل. المهم انه ليس كل من منع لابد ان يكون من المرتدين. لكن المقصود بها - [00:56:10](#)

هذا انه هناك ما يمنعهم وهو ما احدثوا. فان كان الاحداث كفرا فهم كفار والكفار خالدون في النار. وان كان فالاحداث بدعا او كبائر فهي من قبيل الذنوب. فالبدع مهما عظمت ما لم تكن كفرا وشركا فهي من قبيل الذنوب - [00:56:30](#)

الذنوب الكبائر. فان كانت له عذر في جهل او تأويل او تقليد ويعذر بالجهل فهو من الذين لهم العذر. يعفى عنهم. وان كانت من مما لا لهم فيه فيحاسبون عليهم فيحاسبون عليها. الحديث الاول لما قالت لما حدث - [00:56:50](#)

ابن ابي مليكة بهذا الحديث قال اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على اعقابنا او نفتن. في رواية البخاري او نفتن في ديننا او ان نفتن عن ديننا. اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على عقابنا او ان نفتن - [00:57:20](#)

عن ديننا ثم اورد حديث ابي سهل ابن سعد ابن العباس قال اسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض من

ولده شرب منه ومن شرب منه لم يظماً بعده ابدأ. ليرد عليه - [00:57:40](#)

يا اقوام اعرفهم ويعرفونني. ثم يحال بيني وبينهم. كيف يعرفهم ويعرفونهم؟ اما ممن لقوه بمن اسلم وارتد او ممن يعرفهم بسيما

الوضوء من هذه الامة. كما جاء في الحديث الاخر - [00:58:00](#)

حل الاذان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه ومن والاه. حديث ابي حازم يعني سهل بن

سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض - [00:58:20](#)

من ورد من ورده شرب منه. ومن شرب منه لم يظماً بعده ابدأ. ليرد علي اقوام اعرفهم ويعرفونني. ثم يحال بيني وبينهم. قال ابو حازم فسمعني النعمان ابن ابي عياش وانا احديثهم هذا فقال هكذا سمعت سهلاً فقلت نعم. قال وانا اشهد على ابي سعيد لسمعت -

[00:58:50](#)

يزيد فيه يعني ذكره وزاد فيه. قال انهم مني فيقال انك لا تدري ما بدلوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن بدل بعدي. وهذا الحديث ايضا

في صحيح مسلم. سحقا اي بعدا في مكان سحيق في مكان بعيد - [00:59:20](#)

عيد القعر. فيه قوله آا اعرفهم ويعرفونني ثم يحال بيني وبينهم اما ان يكون ممن لقيه وبايعه ثم ارتد من المرتدين من اتباع مسيلمة الكذاب واما ان يكون وهو الاغلب ممن علامتهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم غرا محجلين من اثار الوضوء. هذه الامة لها علامة

يوم القيامة - [00:59:40](#)

هذه الامة لها علامة يوم القيامة انه اثار الوضوء ظاهرة عليهم. فيعرفهم بذلك. اما معرفتهم له فالنبي صلى الله عليه وسلم اشهر من

ان يبين في ذلك اليوم يعرفونه في المقام المحمود والمشهود ووقوفه عند الحوض فيعرفونه - [01:00:20](#)

لا اشكال في ذلك. قال انهم مني فيقال انك لا تدري ما بدلوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن بدل بعدي. اذا هذا فيه التحذير من الفتن.

وانه صلى الله عليه وسلم دعا على اصحابها واهل التبديل. والبدع - [01:00:40](#)

والبدع. هذا الحديث فيه هذا الحديث والذي قبله فيهما ذكر الحوض حوض النبي صلى الله عليه وسلم والحوض من عقائد اثباته من

عقائد اهل السنة. خالف لذلك المعتزلة الجهمية. بعضهم انكره - [01:01:00](#)

ولذلك احاديثه متواترة. قال العلماء من انكر الحوض حرم منه لا يشرب منه لانه ايش؟ كذب النبي صلى الله عليه وسلم في احاديثه

المتواترة. فان ثبت عنده تواتر الحديث وصحته - [01:01:20](#)

كذبه كفر. لكن ان لم يثبت عنده لانهم يقولون هذا احاديث احاد او كذا بعضهم هو حديث متواتر. فاذا انكره وقد ثبت بطريق الاحاد

قد يعذر قد اقول وقد يكون من يعني لا يعذر عن الكفر. لكن لا يعذر بايش؟ لانه تأويل - [01:01:40](#)

لان هؤلاء الجهلة من اهل البدع جعلوا عندهم قاعدة ضالة مضلة. وهي انهم يقولون لا تثبت العقائد الا باحاديث الاحاد. عفوا الا

احاديث متواترة ولا تثبت بالاحاد. وهذا الضلال المبين. النبي عليه الصلاة والسلام كان يرسل الرجل الى القبيلة فتدعوها فتسلم -

[01:02:10](#)

احاد واحد ادعوهم الى الايمان والاسلام والاحسان ويؤمنون ويصدقون. هذا هو الذي عليه عمل النبي صلى الله عليه وسلم واصحاب

ولذلك البخاري عقد في اواخر كتابه كتاب ايش؟ خبر واحد - [01:02:30](#)

يعني حديث الاحاد واورد فيه الادلة المهم هذا الحديث فيه اثبات الحوض وقوله من شرب منه من ورده شرب منه ومن شرب منه لم يظماً

بعده ابدأ فيه اثبات انه من شرب منه دخل الجنة. ومن منع منه حوسب. حوسب - [01:02:50](#)

وحسابه نعوذ بالله يعني جزاء اقصد جوزي جوزي ببدعته التي منع منها فيرد النار ابن حجر يقول حاصل ما حمل عليه حال المذكور

حال المذكورين. يعني الممنوعين انهم ان كانوا ممن ان كانوا ممن ارتد عن الاسلام فلا اشكال في تبيري النبي صلى الله عليه وسلم

منهم وابعادهم. وان - [01:03:20](#)

كانوا ممن لم يرتد. لكن احدث معصية كبيرة من اعمال البدن. او بدعة من اعتقاد القلب فقد اجاب بعضهم اي بعض العلماء بانه يحتمل

ان يكون اعرض عنهم ولم اشفع لهم اتباعا لامر الله فيهم. لانه قال انك لا تدري ما احدثوا بعدا. او قال انهم - [01:03:50](#)

ليسوا منك. حتى يعاقبهم على جنايتهم. ولا مانع من دخولهم في عموم شفاعته لاهل الكبائر من امة فيخرجون عند اخراج الموحد
موحدين من النار والله اعلم. خلاصة المسألة مثل ما ذكر ان كان كفرا - [01:04:20](#)
تبديلهم فهؤلاء كفار. لكن كان بدعة لا تخرج من الاسلام فهم من اصحاب الكبائر. ان معصية من الكبائر فهو من اصحاب الكبائر. والنبي
صلى الله عليه وسلم يقول شفاعتي لاهل الكبائر من امتي. فهم داخلون - [01:04:40](#)
في ذلك هم داخلون في ذلك. وذكر هذا كثير من اهل العلم في هذا الموضع وفي غيره عند هذا الحديث وعند غيره. منهم شيخ
الاسلام احد عنده سؤال عن هذا الباب؟ او ندخل في الباب الذي يليه - [01:05:00](#)
هذي علامة هذه الامة. لما قال امتي امتي اعرفهم بهذا نعم؟ لا لا جميع جميع من يتوضؤون. جميع من يتوضؤون هذه. هذه لاهل
الوضوء. لاهل الوضوء نعم - [01:05:20](#)